

الفائق في غريب الحديث

عمر رضى الله عنه من حظّ الرجل نفاق أيمّه وموضع حقه .

حظّ الحظّ : الجَدّ وفلان حظيط ومحظوظ . والأيم : التى لا زَوْجَ لها بكرا كانت أو ثَيِّبا ; أى من جدّه إلاّ تبور عليه بناتُهُ وأخواته وأن يكون حقه في ذمّة مَأْمُونٍ جودُهُ وتهضّمه . لا يحظر في ند . الحاء مع الفاء النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أتى بتمر وهو مُحْتَفَزٌ . فجعل يَقْسِمُه .

حفر هو المسْتَوْفَزُ المريدُ للقيام من حفزه : إذا أزعجه . ومنه : الليل يسوق النهار ويَحْفُزُه . ومنه حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إنه ذكر القدر عنده فاحْتَفَزَ وقال : لو رأيتُ أحدهم لعضَمْتُ بأنفِهِ . أي قلق وشخص به ضجراً . عن أبي بن كعب رضى الله تعالى عنه سألت النبي - A عن التوبة الذّمْحُوح فقال : هو الذّمْ على الذنب حين يَفْرطُ مِنْكَ وتستغفر الله بندا منك عند الحافر ثم لا تعود إليه أبدا .

حفر كانوا لكرامة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها بالنساء فقالوا : الذّمْحُودُ عن الحافر وسيّروه مثلا أي عند بيع الحافر في أول وهلة العقد من غير تأخير والمراد إذا بالحافر ذات الحافر وهى الفرس . ومن قال : عند الحافرة فله وجهان : أحدهما : أنه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله على ذلك من غير ذكر الذات فقل : اقتنى فلان الخفّ والحافر ; أي ذواتهما ألحقت به علامة التأنيث إشعارا بتسمية الذات بها . والثاني أن يكون فاعلة من الحَفَرِ ; لأن الفرس بشدّة دَوَسَها تَحْفَرُ الأرض كما سُمِّيَتْ فرسا لأنها تَفْرِسُها : أي تدوّسها ; هذا أصل الكلمة ثم كثُرَتْ حتى استُعْمِلَتْ في كل أوّلية ; فقل : رجع إلى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافر